المنهج النقدي عند القاضي عياض

The critical approach of Judge Ayyad

عمر إكني[1]

Ikni Omar

جامعة الشلف – الجزائر

o.ikni@univ-chlef.dz

تاريخ الاستلام: 2020/04/10– تاريخ القبول: 2020/06/23– تاريخ النشر: 2020/09/19

ملخّص:

أسعى من خلال هذا البحث إلى الكشف عن جزء من موروثنا الأدبي والنقدي بمنطقة المغرب العربي ،الذي ظلّ لفترة طويلة طيّ الاهمال والنّسيان ،وذلك من خلال شخصية القاضي عياض ، التي كان لها دور كبير في النقد والأدب ،والتي نالها حظّ كبير من الاهمال والنسيان ،غير أنّ هذه الشّخصية العظيمة ، تناولت قضايا عديدة في الأدب واللّغة والبلاغة والنّقد .

وهذا ما أحاول بسطه في هذا المقال من خلال الكشف عن النقد البلاغي وسرّ فصاحة وروعة البيان التي كان يمتلكها القاضي عياض ، إضافة إلى المنهج النقدي والمصطلح النّقدي عند القاضي عياض.

الكلمات المفتاحية:

القاضي عياض ، البلاغة ، النقد ، المنهج ، المصطلح.

The critical approach of Judge Ayyad

Abstract :

Through this research, I seek to reveal a part of our literary and critical heritage in the Maghreb, which for a long time has been neglected and forgotten, through the personality of Judge Ayad, who had a great role in criticism and literature, and that he had great luck of neglect and forgetfulness, other than That this great character has addressed many issues in literature, language, rhetoric and criticism.

This is what I am trying to simplify in this article by revealing the rhetorical criticism and the secret of the eloquence and splendor of the statement that Judge Ayyad possessed, in addition to the critical approach and critical term of Judge Ayad.

Key words : Qadi Ayyad, rhetoric, criticism, approach, term.

[1] المؤلف المرسل: عمر أكني ، الإيميل: o.ikni@univ-chlef.dz

مقـدّمـة :

يعتبر القاضي عياض من الموسوعات المعرفية ،على مستوى تاريخ الأمّة فقد كان بحقّ إماما في كلّفنّ ، شهد له بذلك كبار العلماء في زمانه وبعد زمانه ،فقد كان علما في الأدب والفقه والحديث و النحو واللّغة وكلام العرب وأنسابهم ، حافظا للمذهب المالكي ،ناقدا للشعر ومدركا لحسناته وسيئاته ،له بيان قويّ ، وأسلوب بليغ ، حريصا على دراسة كتب اللّغة والأدب كحرصه على دراسة الفقه والحديث ، فدرس (الكاتب) للمبرّد ، و(أدب الكاتب) لابن قتيبة ، و(الأمالي) لأبي علي القالي ،وغير ذلك كثير ، وقد تناول معظم الدارسين والباحثين حياة عياض الفقيه والمحدّث والمفسّر ، أمّا عياض الشاعر والنّاقد والأديب لم يلق من الدّراسة إلاّ القليل ،ويعتبر كتاب بغية الرائد من الكتب النقدية بامتياز ، حيث استطاع الدّارسون استخراج المناهج والمصطلحات النقدية التي تميّز بها القاضي عياض من هنا يطرح الاشكال التالي :

* ماهي أبرز السمات والخصائص التي يمكن أن نلمحها في مذهب عياض النقدي؟

*ما هي المناهج التي تميّز بها النّاقد؟

*أهمّ مصطلحات عياض النّقديّة؟

❖ **أوّلا : حياة القاضي عياض ومكانته العلميّة:**

✓ **اسمه ونسبه وكنيته وألقابه :**

القاضي عياض هو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون بن موسى بن عياض بن محمّد بن عبد اللّه بن موسى بن عياض اليحصبي ،السبتي ،المالكي، دفين مراكش(1).

أمّا ألقابه فأشهرها {القاضي}، الذي صار ملازما لاسمه لا ينفكّ عنه، وقد ذكرته المصادر بجملة أخرى من الألقاب النّبيلة منها : شيخ الاسلام ، العلاّمة ، الحافظ ، الأوحد ، الإمام ، المحدّث ، الفقيه ، المجتهد ، الأصولي ، المفسّر ، المؤرّخ ، اللّغوي ، الأديب ، الشّاعر ، المحقّق ، المصنّف ، المجيد ، الخطيب الفصيح ، العالم ، العامل ، الزّاهد ، الفاضل ، الورع ، الرّبّاني ، المجاهد ، علاّمة المغرب ، و أحد آحاد الزّمان ، (2).

✓ **ولادتــه :**

ولد رحمه اللّه تعالى في مدينة سبتة ببلاد المغرب ، في منتصف شعبان سنة486هـ، ينتمي إلى عائلة كريمة الشّمائل ،كثيرة الأمجاد(3).

ينسب إلى قبيلة من قبائل حمير اسمها {يحصب} سمّيت باسم جدّهم يحصب بن مالك (4).

وينسب كذلك إلى سبتة* مسقط رأسه، ومكان نشأته وترعرعه ، وهي مدينة في المغرب الأقصى(5)

✓ **طلبه للعلم ومحنته :**

وافق نشأة عياض الشّطر الأوّل من حياته زمن الاستقرار والرّخاء في بلاد المغرب ، ممّا ساعده على التّفرّغ لطلب العلم ، ووفرة العطاء ، بعد ذلك في مجالات التدريس والتّأليف والقضاء ، أمّا الفترة الأخيرة من حياته فكانت زمن البلاء والفتنة و الاضطرابات ، قام فيها بواجب الجهاد دفاعا عن معتقده، وأداء الأمانة المناطة بأعناق أهل العلم ، فقد عاصر سلطان دولتين بالمغرب ، الأولى :دولة المرابطين ، والثانية :دولة الموحّدين ، وزعيمها محمّد بن تومرت الذي لقّب نفسه بالمهديّ ، و أميره عبد المِمن بن علي، حيث كان قاضيا زمن دولة المرابطين ، التي أحيت السّنّة، فساهم بحزم في إرساء الحقّ ودحض الباطل ، لا يخاف في اللّه لومة لائم ، ولما سقطت دولة المرابطين ، وظهرت دولة الموحّدين التي كان حكّامها ووزراؤها يعتقدون عصمة الإمام واجبة عندهم ،وهي من العقائد البدعيّة، فتعرّض أهل السنّة إلى الظّلم ، وكان من بينهم القاضي عياض الذين لايرون العصمة إلاّ للرّسل و الأنبياء ، وبعد فرض سلطانهم إلى سبتة أبعدوا القاضي عياض إلى مراكش(6)

✓ **وفاتـــــه:**

توفّي القاضي عيّاض في سنة 544هـ الموافق ل 1149م ودفن بمراكش بباب إيلان داخل المدينة(7).

✓ **مؤلّفاتـه في النّقد والأدب:**

هناك المطبوع والمفقود والآثار لكن لم يعثر عليه الباحثون والدّارسون والمحقّقون:

➢ **أ-المطبوع :**

1. الإلماع في ضبط الرواية و تقييد السّماع.
2. بغية الرّائد لما تضمّنه حديث أمّ زرع من الفوائد.
3. ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك.
4. الغنية.
5. الشّفا بتعريف حقوق المصطفى (صلّى اللّه عليه وسلّم).

➢ **ب-المخطوط :**

1. الفنون الستّة في أخبار سبتة .
2. مذهب الحكّام في نوازل الأحكام .

3.التنبيهات المستنبطة على الكتب المدوّنة والمختلطة.

➢ **ج–المفقود** :

1. خطب عياض.
2. أجوبة القرطبيين.
3. جامع التّاريخ.
4. جمهرة رواة مالك.
5. كتاب العقيدة .(8)

❖ **ثانيا :القاضي عياض النّاقد:**

يقول الدكتور شقور عبد السلام في كتابه القاضي عياض الأديب :'عياض تلميذ لناقد أندلسي شهير ، أعني به محمّد بن عبد اللّه بن السّيّد البطليوس ، فقد ورد في فهرسته ، أنّه أجازه جميع تصانيفه ورواياته، ومن المعلوم أنّ من تصانيف البطليوس شرح أدب الكاتب ، و شرح شعر المعرّي '(9).

ويقول عبد اللّه الطيّب :'للقاضي عياض رحمه اللّه ورضي عنه رسالة من الروائع في باب النقد ،كان ينبغي من أجلها وحدها أن يذكر بين كبار النّقّاد'(10)

وتمثّل ذلك في الفصل الذي تناول فيه أوجه البلاغة والفصاحة ، في كلام النّسوة من كتابه "يغية الرّائد".

وفي السّياق ذاته يقول أحمد صقر في مقدّمة كتاب الإلماع الذي حقّقه :'و إنّ هذا الفصل الأخير من فصول بغية الرائد الذي كشف فيه عياض عن فنون البلاغة ، في حديث أمّ زرع ؛ يعتبر في نظري من أروع فصول البلاغة التطبيقية في الكتب العربية ، وهو يكشف عن ناحية مجهولة من مناحي عظمة عياض ، وهي الناحية البلاغية التي تجلّت في شخصيته ، وبرز فيها رأيه ، وتجلّى ذوقه الرقيق ، ونقده الدقيق .'(11)

تتجلّى شخصية عياض النقديّة من خلال المظاهر الآتية :

- ما جاء في بعض كتبه وخاصّة (الشّفا) في معرض حديثه عن أوجه الإعجاز القرآني وبالتّحديد البياني والبلاغي منه ، لابدّ أن نشير هنا إلى أنّ البلاغة أخذت في بداياتها أسماء عدّة منها : البديع ، البيان ، النّقد ، أي أنّ البلاغة والنّقد إلى وقت متأخّر كانا شيئا واحا
- احتفاؤه احتفاء كبيرا بقضية الإعجاز القرآني وذلك من خلال حسن تأليف الكلام ، وفصاحة اللّغة الخارقة ، والأسلوب الغريب المخالف لأساليب كلام العرب ،ومناهج نضمها .
- ما ذكره ولده محمّد في كتابه التّعريف من بعض للّممات النّقدية للشّعر لوالده ، من ذلك :

قال بعض أصحابه : كنت جالسا مع القاضي عياض في الجامع بسبته ، زمن الحصار ،قال : فنزعت بالبيت القديم : تكاثرت الظباء على خداش فما يدري خداش ما يصيد

قال : فقال لي : بل : تكاثرت الأسود على خداش فما يدري خداش ما يصيد.

فقد أبدل كلمة (الظباء) ب (الأسود) لتناسب المقام ، وما حول (خداش) ليسوا ظباء بل أسود يريد الفتك بها ، و (خداش) أصبحت عند عياض تعني أهل سبتة الذين احاطت بهم جيوش الموحّدين من البرّ و البحر (12).

يقول بدري طبّانة :إنّ المتقدّمين كانوا يسمّون علم البلاغة وتوابعها بعلم نقد الشعر ، وصنعة الشعر ، ونقد الكلام ، وفيه ألّف أبو هلال العسكري كتابا سمّاه الصّناعتين ،ويعني بذلك النّظم ، والنّثر ، وألّف قدامة بن جعفر الكاتب ،كتابا سمّاه (نقد الشّعر)(13).

❖ ثالثا: منهج القاضي عياض في النقد :

✓ الخصائص الفنيّة لمنهج القاضي عياض:

- احتفاله بالبلاغة تشبيها وبيانا.
- كشف عمّا في النّصّ من جزالة الألفاظ، وحلاوة البديع من خلال استعراضه لبعض المصطلحات النقدية كالمقابلة ، والمطابقة و المجانسة ، والترتيب ، و الترصيع .
- الاستشهاد في البيان بالقرآن الكريم .
- إعجابه بما النّصّ من نظم خطابي يعتمد على المؤالفة.
- توضيحه السجع الموجود في هذا النّصّ، وتبيين ذلك بواسطة :جمل/جبل، ثمّ: غث/وعث.
- افراده فصلا خاصّا بالتّرصيع الذي لم يقتصر فيه على اسمه الشائع ، بل يذهب إلى أنّه يسمّيه آخرون خلاف ذلك مثل :الموازنة ، والتسميط ، والتضفير ، والتسجيع .
- اهتمامه بجمال الأسلوب .
- ميله إلى النقد التّأثّري الذوقي من خلال تشريحه للبنية الإفرادية معجميّا ودلاليّا.

عوامل مثل هذه هي التي جعلت الدارسين يصفونه بالناقد الكبير، وبأشهر ناقد عرفه القرنان السابع والثامن الهجريان (14).

✓ تنوّع منهج عياض في العلوم :

أهمّ القضايا التي تحدّد منهج القاضي عياض في النقد ما يلي :

- تنوّع منهج القاضي عياض تبعا لتنوّع فنون العلم ، وضروب الأدب ، وقد يتّضح ذلكم أكثر في تفصيل الشّروح اللّغويّة التي وجّهها إلى البنى الإفرادية ، ونوّع في معانيها التي تحمل أوجها عدّة بسبب ثرائها وسعتها.
- تنوّع ثقافة عياض وتناصّته جعلاه يخرّج كثيرا من المسائل الفقهية أحصاها في عشرين مسألة ، ومثل هذا العدد في العربيّة ،وهو ينبّه على أنّ ذلك بناه على إحالات لغيره ، مع ترجيح الرّأي السّديد ، والزيادة عليه بما رآه يستحقّ التّطوير.
- إنّ حرصه على التّوثيق لم يجعل منه عبدا لغيره، بل إنّه كثيرا ما ألغى الاستشهاد بغيره، ليس استغناء عن تطعيم آرائه ، ولا عجزا عن احتواء مفاهيمهم ، و إنّما إيثارا للإيجاز ، وعملا بالاختصار ، وإثباتا للذات ، وإبرازا لروح الابتكار.
- اتّبع طريقة في هذه الشّواهد جعلها تكون في خدمة النّصّ فقد وظّفها لكونها تمهّد لها ، وتظهر وجودها ،وتكون عنوانا ودليلا على صحّة تأويلها ، وذلك لما تلتقي عنده النّيّات ، وتتوارد فيه الخواطر.
- بعد اللّغة والأسلوبوالفقه والنّحو ، يصل إلى البلاغة التي عني بها ، فأوضح ما في خطاب النّساء من فصاحة لا متناهية ،ومن جلال النّقد وسموّه وغرائبه ، وارتقاء الخطاب في نهاية الأمر إلى أسمى درجات الرّقيّ ، والذي من شأنه ؟أن يصلح نموذجا يحتذى ومثالا يقتدى لمن يروم تأليف النّصوص الجميلة ،أو يطمح إلى أن يكون مثل أولئك الأعلام في النقد والبلاغة والأدب.
- يتّسم عياض بمنهج موسوعي شمولي ،لا يفرّق بين هذا الصّنف وذاك ، ولا بين النّوع الأدبي وذاك ،ولا حتّى بين الدّين والنّحو ،بل هو يتناول موضوعا نقليّا كييخضعه لمنهج فكري لايفرّق بين أدوات الخطاب مجتمعة (فقه/نحو/لغة/بلاغة/نقد)وهو في هذا المنهج يتّخذها روافد تخدم أسلوب 'الأدبيّة' وتضع النّاقد في مصاف المبدعين في هذا الفنّ(15).

✓ **النّقد الخلقي عند القاضي عياض :**

لقد نظر القاضي عياض إلى الشّعر على أنّه جزء من الأخلاق ، وكلّ شاعر لا يحترم هذا المنهج يصاب انتاجه بانهيار، وقد يغضّ الطّرف عنه أو توجّه تهم تنقص من قيمته ، وتخفّض من سموّه مع أنّ ارتباط الدّين بالفنّ ليس من الأمور التي اشترطها النّقّاد المعاصرون لعياض أو السابقون عليه ، فقد رفض عبد العزيز الجرجاني أن يتدخّل المقياس الأخلاقي في تحديد قيمة الشّعر أو تحديد مفهومه؛ إذ لو كانت الدّيانة وسوء الاعتقاد سببا لتأخر الشاعر ؛لوجب أن يمحى اسم أبي نوّاس من الدّواوين ،على أنّ عياضا- وهو الفقيه والقاضي والعالم المبجّل —اشترط أن يدخل العنصر الأخلاقي والدّيني في تقييم الادب.. ،ونتيجة لموقفه هذا ، فغنّه لم يتأخّر عن إسقاط الأبيات الشعرية التي يأباها الخلق ؛ وبإمكان الدّارس الذي يتتبّع لمحاته النّقديّة ألاّ يعدم صراحة حيث إنّه يبعد البيت الشّعري أو النّصّ بكامله ليس لتفاهة فيه ، ولا لسقوط في مبناه أو معناه ، وإنّما لكونه غير متلائم مع الأخلاق .

ويلاحظ أخيرا أنّ القاضي عياض كان يرى أنّ المبالغة في المعاني لبعض الأبيات الشّعريّة هي مسّ بقداسة الرّسول –صلّى اللّه عليه وسلّم– و أنّ قائليها خرجوا عن الجادّة بطرق متفاوتة(16).

✓ **المنهج النّفسي عند القاضي عياض :**

أسلوب القاضي عياض في هذا الجانب تمثّل فيما يلي :

- حسن عشرة الرّجل مع أهله ،وتأنسهنّ استحباب محادثاتهنّ بما لا إثم فيه.
- منع الفخر بحطام الدّنيا وكراهته.
- جواز إخبار الرّجل زوجه و أهله بصورة حاله معهم ، وحسن صحبته إياهم ، وإحسانه إليهم بذلك تطبيبا لأنفسهم ، واستجلابا لمودّتهم .
- إكرام الرّجل بعض نسائه بحضرة ضرائرها بما يراه من قول أو فعل ، وتخصيصها لذلك.
- جواز تحدّث الرّجل مع إحدى زوجاته ومجالستها في يوم الأخرى ومحادثته إيّاها.
- جواز الحديث عن الأمم الخالية ، والأجيال البائدة ، والقرون الماضية ، وضرب الأمثال بهم ، لأنّ في سيرهم اعتبارا للمعتبر ،واستبصارا للمستبصر ، واستخراج الفائدة للباحث المستكثر .
- التحدث بملح الأخبار وطرف الحكايات تسلية للنّفس ، وجلاء للقلب.
- بسط المحدّث والعالم لما أجمل من علمه لمن حوله ، وبيانه عليهم من تلقاء نفسه.

كل" هذه العناصر ذكرها في كتابه بغية الرّائد ، حيث تدلّ على منهجه التّكاملي ؛ لأنّه يستعرض الجواني الاجتماعية والتّاريخيّة والجماليّة تمّ يقوم باستخراج اللمسات الفنّيّة التي تظهر المنهج التّفسيري(17).

❖ **مصطلحات القاضي عياض النّقديّة:**

✓ **االصّنعة اللّفظية عند القاضي عياض:**

عاصر الإمام زمن الصّنعة اللّفظية ،فقد كان يفضّل الأسلوب المسجوع على المرسل ، وهو يدافع بوضوح عن صنعته ، لأنّ المتلقّي يكون في موقف النّشوة واللّذّة لهذا الأسلوب المسجوع ، حيث يقرّر أنّ الفنّ الكلامي متكامل بهما معا (الطبع والصّنعه)، ويعسر على الشّاعر أو الكاتب ،أن يستعين بأحدهما على الآخر ،لأنّ الصّنعة التي تلحق الخطاب ،لا تتناقض في الواقع مع الطّبع .

ويلاحظ المتتبّع لكتاب القاضي عياض المعنون ب "بغية الرّائد" مدى شغف القاضي عياض بالصّور البيانيّة ،لكنّه يفاضل بينها ، فيقرّر أنّ الاستعارة أروع من التّشبيه ، بل هي أرفع درجات البديع(18).

✓ **البلاغة عند القاضي عياض:**

لقد أقام تحليله على الأدوات البلاغية التي كانت شائعة حتّى في عهده ، ولم يكتف بالبحث في الخطاب النّبوي ، الذي يلائم هذه المصطلحات فحسب ، بل صنّف كثيرا منها وأعلد شرحها وتوضيحها لترسيخها أكثر ، فتحدّث عن الجناس ، والطّباق ، والمقابلة ، والتّقسيم، والتزام مالا يلزم ، والإيغال ، والاستعارة ، والكناية ، والتّتميم ، والتّكرار ، والمبالغة ، والغلوّ ، و التّلاؤم ، والاتّباع (19).

فهو فنّان بارع في صناعته الانشائية ، يبرع في عمليّة التّلوين الفنّي ، فيحسن رصف الكلمات وتويعها بدقّة الصّانع في عمليّة التّلوين الفكري ،ويحسن توظيف الآيات بثقة العالم ،فجاءت خطبه تعبيرا عن الوثبة الأدبيّة ،والثقافة التي عرفها النّثر الفنّي لهذه الفترة (20).

✓ **الخطاب عند القاضي عياض :**

من خصائص التّعبير الخطابي عند القاضي عياض اعتماده على المقارنة و المقابلة ، بين الحقائق المختلفة ،كما يعتمد على التّمثيل بالأقوام السّابقة ،و يحذّر من اتّباع سبيلهم ، وانتهاج نهجهم خوف لقاء مصيرهم ، ويوظّف الأسلوبين الخبري والإنشائي ، فهو يخاطب العقول أحيانا يخاطب القلوب كذلك ،غير أنّ أسلوب الإنشاء الطلبي من أمر ونهي واستفهام ونداء ،كان الأظهر في خطبه لأنه يقف غالبا موقف الواعظ المرشد (*21*).

✓ **نقد عياض اللّغوي / النّحوي :**

لعلّ اعتناءه بجمال الأسلوب ، وروعة البيان هو الذي أفضى به إلى أن ينفر من القواعد النّحوية التي تفسح المجال رحبا إزاء الجوازات التي تؤدّي بدورها إلى توسيع شقة الخلاف ، وعدم الاتفاق على أمر ، مع أنّ المنطق يقتضي أنّ الاعراب يجب أن يتلاءم و المعنى المراد في الأسلوب ، فالرّفع في محلّه ، والنّصب في موطنه ، والجرّ...

وممّا لا شكّ فيه أنّ النّاقد صاحب رأي وتفسير وذو مشاركة في تجميل مناحي الخطاب الادبي وتفسيره ، بحسب ما يقتضيه ترتيب البنية ، ويتطلّبه جمال الدّال والمدلول معا(22).

خاتمـه:

توصّلت في بحثي إلى النتائج التالية :

– يعتبر القاضي عياض عالما في شتى الفنون المختلفة من فقه وحديث وخطابة ولغة وأدب ونقد وهذا فخر للأدب المغربي .

– كان القاضي عياض شديد الاحتفال بالبيان والبديع وكثير الاهتمام بالبلاغة والنقد.

-يتراوح أسلوب القاضي عياض بين المرسل المؤثر للعفوية ، وبين المتكلّف المغرم بالمحسنات والبيان.

- تنوّعت مناهج عياض النقدية بين النقد الاخلاقي والتفسير النفسي.

- اهتم القاضي عياض بالجانب الاخلاقي في الشعر بل رفض كلّ ما من شعر يفسد الأخلاق ويبتعد عن الدّين.

-القاضي عياض أديبا ،بليغا ،فصيحا ، وناقدا بامتياز ينبغي لطلاّب العلم أن يهتمّوا بكتبه ويدرسوها من الجانب النقدي ليستخرجوا منها الجديد.

أريد أن أشير إلى أنّ نقد القاضي عياض المفقود اكثر بكثير ممّن هو بين يدي الدارسين والباحثين ،وهذا ما يصعب الحكم عليه انطلاقا من النّصوص الموجودة ،وإنّ العثور عليها قمين بتغيير كثير من الاحكام حول نقد القاضي عياض.

الهوامش:

1-التعريف بالقاضي عياض ،محمّد عياض : ، تح :محمّد بن شريفة،وزارة الأوقاف المغربية،ط2.1402.ص:2.

2- القاضي عياض عالم المغرب و إمام أهل الحديث في وقته الحسني :محمّد شوّاط، دار القلم دمشق ، ط1. 1419/1999، ص:34/33.

3-ينظر: المرجع السّابق، ص:35.

4- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : ابن فرحون ، تح :محمّد الأحمدي، دار التراث القاهرة ،مصر،ط2..1972،ج2،ص:51.

* هذه المنطقة مستعمرة اسبانية حاليا.

5- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،ابن خلكان ،تح إحسان عبّاس ن دار صادر ، بيروت ،1972ج3،ص:483

6.ينظر:دولة المرابطينالصلابي علي محمّد ،، دار ابن الجوزي القاهرة ، مصر ،2007،ص:174.

7-ينظر : أدبية الخطاب النّثري، نواري بالة،أطروحة دكتوراه ،جامعة باتنة.1.2008/2007.ص:39.

8-- ينظر: المرجع السّابق ،ص : 40

9-القاضي عياض الأديب ،شقور عبد السلام مطبعة أمل ،طنجة ، المغرب ،1983.ص:280

10-الطّيب عبد اللّه : القاضي عياض ،مجلّة المناهل المغربية ،ع19،ص:199..

11- الإلماع إلى معرفة أصول الراية وتقييد السماع :القاضي عياض ،تح :أحمد صقر ،دار التراث القاهرة ،1970.ص:.20

12--ينظر:النقد اللّغوي والبلاغي عند القاضي عياض في كتابه بغية الرائد لما تضمّنه حديث أمّ زرع من الفوائد ادريس سباعي ، أطروحة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،2015/2014، ص:72

13- علم البيان (دراسة تاريخية فنية في أصول البلاغة العربية):بدوي طبانة،مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ،مصر ،ط2..1967،ص:13.

14- النقد الأدبي القديم في المغرب العربي نشأته وتطوّره حتّى القرن السّادس الهجري مقاربة تاريخية /فنية:محمّد مرتاض ، ،دار هومة ، الجزائر ،2015،ص: 225/224

15- المرجع نفسه :ص:296/295/294.

16- المرجع السّابق ،محمّد مرتاض،ص : 255/254.م

17-ينظر :المرجع نفسه :ص:279/278.

18-ينظر المرجع نفسه ،ص:183/182.

19-المرجع نفسه ،ص:204/203

20-فنون النثر الأدبي بالأندلس في ظل المرابطين :الزباخ مصطفى ،الدار العالمية للكتاب ، الدار البيضاء ،المغرب ،1987 ،ص:243

21-ينظر : ، المرجع السّابق ،نواري بالة ،ص:92/91.

22-ينظر: المرجع السابق ،محمد مرتاض ،ص:185/184.

قائمة المصادر والمراجع:

1-محمّد عياض : التعريف بالقاضي عياض ، تح :محمّد بن شريفة، وزارة الأوقاف المغربية،ط2.1402

2-الحسني محمّد شوّاط: القاضي عياض عالم المغرب و إمام أهل الحديث في وقته ، دار القلم دمشق ، ط1. 1419/1999.

3-ابن فرحون : الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تح :محمّد الأحمدي، دار التراث القاهرة ،مصر،ط2..1972.

4-ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،ج3.

5-الصلابي علي محمّد ، دولة المرابطين، دار ابن الجوزي القاهرة ، مصر ،2007.

6- نواري بالة ، أدبية الخطاب النّثري ،أطروحة دكتوراه ،جامعة باتنة.1.2008/2007..

7-شقور عبد السلام :القاضي عياض الأديب ، مطبعة أمل ،طنجة ، المغرب ،1983

8-الطّيب عبد اللّه : القاضي عياض ،مجلّة المناهل المغربية ، ع19.
9-القاضي عياض : الإلماع إلى معرفة أصول الراية وتقييد السماع ،تح :أحمد صقر ،دار التراث القاهرة ،1970.
10--ينظر : ادريس سباعي :النقد اللّغوي والبلاغي عند القاضي عياض في كتابه بغية الرائد لما تضمّنه حديث أمّ زرع من الفوائد ، أطروحة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،2015/2014،
11-بدوي طبانة : علم البيان (دراسة تاريخية فنية في أصول البلاغة العربية)، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ،مصر ،ط2..1967،.
12-محمّد مرتاض ، النقد الأدبي القديم في المغرب العربي نشأته وتطوّره حتّى القرن السّادس الهجري مقاربة تاريخية /فنية ،دار هومة ، الجزائر ،2015،ص.
.
13-الزباخ مصطفى :فنون النثر الأدبي بالأندلس في ظل المرابطين ،الدار العالمية للكتاب ، الدار البيضاء ،المغرب ،1987